

بحار الأنوار

[15] كما ماتوا، ثم قبضه، فلما مات ورث سليمان ملكه وعلمه ونبوته، وكان له تسعة

عشر ولدا، فورثه سليمان دونهم، وكان عمر داود عليه السلام لما توفي مائة، صح ذلك عن

النبي صلى الله عليه وآله، وكانت مدة ملكه أربعين سنة. (1) 24 - كتاب البيان لابن

شهر آشوب: يقال: إن داود عليه السلام جزأ ساعات الليل والنهار على أهله، فلم يكن ساعة

إلا وإنسان من أولاده في الصلاة، فقال تعالى: " اعملوا آل داود شكرا ". (2) 25 - نهج: وإن

شئت ثلثت بداود عليه السلام صاحب المزامير، وقارئ أهل الجنة، فلقد كان يعمل سفائف الخوص

بيده، ويقول لجلسائه: أيكم يكفيني بيعها ؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها. (3) بيان: قال

الفيروز آبادي: مزامير داود عليه السلام ما كان يتغنى به من الزبور، وقال ابن أبي

الحديد: إن داود عليه السلام أعطي من طيب النغم ولذة ترجيع القراءة ما كانت الطيور لاجله

تقع عليه وهو في محرابه، والوحش تسمعه، فتدخل بين الناس ولا تنفر منهم لما قد استغرقها

من طيب صوته. وسفائف الخوص جمع سفيفة وهي النسيجة منه. والخوص: ورق النخل. (4) أقول:

لعل هذا كان قبل أن ألان الله له الحديد. 26 - كا: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي

أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

أول ما بعث كان يصوم حتى يقال ما يفطر ويفطر حتى يقال ما يصوم، ثم ترك ذلك وصام يوما

وأفطر يوما، وهو صوم داود عليه السلام الخبر. (5)

(1) كامل ابن الاثير 1: 76 و 77 و 78. (2)

مخطوط (3) نهج البلاغة 1: 293. (4) شرح النهج 2: 471. (5) فروع الكافي 10: 187.